5- باب: في كراهية التزكية والمدح

1510- عن أبي بكرةرعن النبي ﷺ: أنه ذكر عنده رجل، فقال رجل: يا رسول الله! ما من رجل، بعد رسول الله ﷺ، أفضل منه في كذا وكذا، فقال النبي ﷺ : «ويحك! قطعت عنق صاحبك» مرارا يقول ذلك، ثم قال رسول الله ﷺ : «إن كان أحدكم مادحا أخاه، لا محالة، فليقل: أحسب فلانا، إن كان يرى أنه كذلك، ولا أزكي على الله أحدا».

6- باب: اللعب بالنردشير

1511- عن بريدةرأن النبي ﷺ قال: «من لعب بالنردشير، فكأنما صبغ يده في لحم خنزير ودمه».

* * *

51 - كتاب الرؤيا

1- باب: في رؤيا النبي ﷺ

1512- عن أنس بن مالكرقال: قال رسول الله ﷺ : «رأيت ذات ليلة، فيما يرى النائم، كأنا في دار عقبة بن رافع، فأتينا برطب من رطب ابن طاب، فأولت الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة في الآخرة، وأن ديننا قد طاب».

1513- عن أبي موسى الأشعريرعن النبي ﷺ قال: «رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل، فذهب وهلي إلى أنها اليمامة أو هجر، فإذا هي المدينة يثرب، ورأيت في رؤياي هذه أني هززت سيفا، فانقطع صدره، فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد، ثم هززته أخرى فعاد أحسن ما كان، فإذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين، ورأيت فيها أيضا بقرا، والله خير، فإذا هم النفر من المؤمنين يوم أحد، وإذا الخير ما جاء الله به من الخير بعد، وثواب الصدق الذي آتانا الله بعد، يوم بدر».

2- باب: رؤيا النبي ﷺ مسيلمة الكذاب والعنسي الكذاب

1514- عن ابن عباسرقال: قدم مسيلمة الكذاب على عهد النبي ﷺ المدينة، فجعل يقول: إن جعل لي محمد الأمر من بعده تبعته، فقدمها في بشر كثير من قومه، فأقبل إليه النبي ﷺ ومعه ثابت بن قيس بن شماس، وفي يد النبي ﷺ قطعة جريدة، حتى وقف على مسيلمة في أصحابه، قال: «لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها، ولن أتعدى أمر الله فيك، ولئن أدبرت ليعقرنك الله، وإني لأراك الذي أريت فيك ما أريت، وهذا ثابت يجيبك عني» ثم انصرف عنه، فقال ابن عباسرفسألت عن قول النبي ﷺ : «إنك أرى الذي أريت فيك ما أريت» فأخبرني أبو هريرة؛ أن النبي ﷺ قال: «بينا أنا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب، فأهمني

شأنهما، فأوحي إليّ في المنام أن انفخهما، فنفختهما فطارا، فأولتهما كذابين يخرجان من بعدي، فكان أحدهما العنسي، صاحب صنعاء، والآخر مسيلمة صاحب اليمامة».

3- باب: قول النبي ﷺ: من رآني في المنام فقد رآني

1515- عن أبي هريرةرقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من رآني في المنام فسيراني في اليقظة، أو لكأنما رآني في اليقظة، لا يتمثل الشيطان بي»، وقال: فقال أبو سلمة: قال أبو قتادة: قال رسول الله ﷺ: «من رآني فقد رأى الحق».

4- باب: الرؤيا من الله والحلم من الشيطان

1516- عن أبي سلمة قال: سمعت أبا قتادةريقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الرؤيا من الله، والحلم من الشيطان، فإذا رأى أحدكم شيئا يكرهه فلينفث عن يساره ثلاث مرات، وليتعوذ بالله من شرها، فإنها لن تضره» فقال: إن كنت لأرى الرؤيا أثقل عليّ من جبل، فما هو إلا أن سمعت بهذا الحديث، فما أباليها.

5- باب: الرؤيا الصالحة من الله ومن رأى ما يكره فلا يحدث به

1517- عن أبي سلمة قال: إن كنت لأرى الرؤيا تمرضني، قال: فلقيت أبا قتادة، فقال: وأنا كنت لأرى الرؤيا فتمرضني، حتى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الرؤيا الصالحة من الله، فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث بها إلا من يحب، وإن رأى ما يكره فليتفل عن يساره ثلاثا، وليتعوذ بالله من شر الشيطان وشرها، ولا يحدث بها أحدا فإنها لن تضره».

6- باب: إذا رأى ما يكره فليتعوذ وليتحول عن الجنب الذي كان عليه

1518- عن جابررعن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: «إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلاثا، وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثا، وليتحول عن جنبه الذي كان عليه».

7- باب: رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة

1519- عن عبادة بن الصامتررقال: قال رسول الله ﷺ: «رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة».

8- باب: الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءاً من النبوة

1519م- عن ابن عمرصرقال: قال رسول الله ﷺ: «الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءا من النبوة».

9- باب: إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المسلم تكذب

1520- عن أبي هريرةرعن النبي ﷺ، قال: «إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المسلم

تكذب، وأصدقكم رؤيا أصدقكم حديثا، ورؤيا المسلم جزء من خمسة وأربعين جزءا من النبوة، والرؤيا ثلاثة: فالرؤيا الصالحة بشرى من الله، ورؤيا تحزين من الشيطان، ورؤيا مما يحدث المرء نفسه، فإن رأى أحدكم ما يكره، فليقم فليصل، ولا يحدث بها الناس»، قال: «وأحب القيد، أكره الغل، والقيد ثبات فى الدين» فلا أدري هو في الحديث أم قاله ابن سيرين.

10- باب: ما جاء في تأويل الرؤيا

1521- عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: أن ابن عباس كان يحدث: أن رجلا أتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله إني أرى الليلة في المنام ظلة تنطف السمن والعسل، فأرى الناس يتكففون منها بأيديهم، فالمستكثر والمستقل، وأرى سببا واصلا من السماء إلى الأرض، فأراك أخذت به فعلوت، ثم أخذ به رجل من بعدك فعلا، ثم أخذ به رجل آخر فعلا، ثم أخذ به رجل آخر فانقطع به، ثم وصل له فعلا، قال أبو بكر: يا رسول الله بأبي أنت، والله لتدعني فلأعبرنها، قال رسول الله ﷺ: «اعبرها» قال أبو بكر: أما الظلة فظلة الإسلام، وأما الذي ينطف من السمن والعسل فالقرآن، حلاوته ولينه، وأما ما يتكفف الناس من ذلك فالمستكثر من القرآن والمستقل منه، وأما السبب الواصل من السماء إلى الأرض فالحق الذي أنت عليه، تأخذ به فيعليك الله به ثم يأخذ به رجل من بعدك فيعلو به، ثم يأخذ به رجل آخر فيعلو به، ثم يأخذ به رجل آخر فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به، فأخبرني يا رسول الله بأبي أنت وأمي أصبت أم أخطأت؟ قال رسول الله ﷺ: «أصبت بعضا وأخطأت بعضا» قال: فوالله يا رسول الله لتحدثني ما الذي أخطأت؟ قال: «لا تقسم».

11- باب: لا يخبر بتلعب الشيطان به في المنام

1522- عن جابر بن عبد الله ص قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! رأيت في المنام كأن رأسي ضرب فتدحرج فاشتددت على أثره، فقال رسول الله ﷺ للأعرابي: «لا تحدث الناس بتلعب الشيطان بك فى منامك»، وقال: سمعت النبي ﷺ، يخطب فقال: «لا يحدثن أحدكم بتلعب الشيطان به فى منامه».

* * *

52- كتاب الفضائل

فضائل النبي ﷺ

1- باب: اصطفاء النبي ﷺ

1523- عن واثلة بن الأسقع رقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل عليه السلام، واصطفى قريشا من كنانة، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني